■■ الحلقة الواحد والثلاثون

... تعليمات من «تورا بورا» : الغدر بالأزهر والكنيسة والسلفيين

.. طوال (٢٢) يوماً .. وتحديداً فى الفترة من (٢٨ ديسمبر ٢٠١٢) وحتى (٢٠ يناير ٢٠١٣) كان التليفون الشخصي الخاص بـ«محمد مرسى – رئيس الحمهورية»، والذى أعطاه له «خيرت الشاطر – نائب مرشد الإخوان» بعد إستقدامه من تركيا بمعرفة وبإتفاق مع «هاكدان فيدان – مدير المخابرات التركية» يستقبل محموعة من الإتصالات والمكالمات الغريبة .. فقد إتفق «محمد رفاعة الطهطاوى – رئيس ديوان رئيس الجمهورية» مع (إبن خالته) الدكتور أيمن الظواهرى زعيم تنظيم القاعدة ، على ضرورة تغيير الشفرة السرية لجميع مكالمات (الظواهرى ومرسي) أو بالأصح (الأمير والرئيس)، بعد تسريب معلومات توحى بأن الأجهزة الأمنية والسيادية نجحت فى رصد المكالمتين

السابقتين بين (الأمير والرئيس).

.. وفى هذا الشأن : قرر «الشاطر» بالإتفاق مع «الطهطاوى» ضرورة تغيير الشفرة السرية للمكالمات وتغيير التليفون الخاص بـ«مرسي» لمزيداً من الإحتراس والحذر ، وأيضاً تم الإتفاق على

بدء المكالمات بين (مرسي والظواهرى) بجملة غريبة حتى يُبعد عنه أى مُراقبات أو تتبُع أو رصد من قِبل الأجهزة الأمنية ..... ((لكنهم جميعاً واهمووووون)) ..... فقد كانت (بصمة صوت) الدكتور أيمن الظواهرى زعيم تنظيم القاعدة مُثبتة على (نظام آشلون - وهو أحدث جهاز للتنصت والتجسس والرصد والتتبع فى العالم) وفى هذا النظام يتم تخزين بصمة الصوت ومعرفتها فيما بعد وتسجيل المكالمات ومعرفة المكان على الفور وهو نظام تستخدمه (٣) أحهزة أمنية كبرى فى مصر.

=== حيث تم رصد «نبرة صوت الظواهرى» من (مكان مجهول بمنطقة جبلية تفع بين «جبال تورا بورا» بأفغانستان ومنطقة حدوية مع باكستان)، ويأتى الصوت الثانى من سُدة الحكم بقصر الإتحادية وتحديداً من مكتب رئيس جمهورية مصر العربية ، حيث دارت بينهما (٤) مكالمات فى خلال (٢٢) يوم فقط من (٢٨ ديسمبر ٢٠١٢ وحتى ٢٠ يناير ٢٠١٣) .. وقبل نشر الحوار فى المكالمات الأربعة سنذكر ملاحطتين هامتين هما :

= (**الملاحظة الأولى**) : تم الإتفاق على بدء المكالمات بين «الظواهرى ومرسي» بالتمويه حتى لا ترصد الأجهزة الأمنية والسيادية المكالمة ، وإتفقوا على وجود ((كلمة سر)) فى بداية المكالمة .

وظن الإخوان أن المكالمات تُسجل من بدايتها ولا علاقة لها بـ «نبرة الصوت»، لذلك حاولوا التمويه.

= (**الملاحظة الثانية**) : طريقة التعرُف على «نبرة صوت» أيمن الظواهرى هى نفسها الطريقة التى تم التوصل بها لـ «محمد بديع – مرشد الإخوان»، بعد هروبه من القاهرة إبان ثورة ٣٠ يونيو إلى محافظة مطروح والإختباء داخل قرية سياحية مملوكة لأحد قيادات الإخوان بالإسكندرية ، كان «بديع» مرصوداً ومعروف مكانه بعد رصد «نبرة صوته» من مكالمة تليفونية ، وحينما حاول الخروج من القرية السياحية والعودة للقاهرة ليخطُب فى المعتصمين برابعة العدوية للشد من آذرهم ، إضطر «بديع» للتمويه وإعطاء تعليمات لعناصر الإخوان للتظاهر أمام مديرية أمن مطروح لِشغل الشرطة عنه وعدم تتبُعه ورصده .. وهو ما حدث بالفعل فقد تظاهر الإخوان أمام مديرية أمن مطروح وقتها هرب «بديع» وهو فى طريقه للقاهرة تم القبض عليه وترحيله لجهة سيادية هامة وتم عقد لقاء معه وتم الإتفاق معه على ضرورة تهدئة المعتصمين ومطالبتهم بالرحيل وإنهاء إعتصامهم ، وافق «بديع» وتم تركه ليصل لإعتصام رابعة ويخطُب ، لكنه أخلف وعده وحرض المعتصمين الإخوان على مواجهة الجيش والشرطة والقضاء ، ثم هرب من «رابعة» مُتخفياً فى (النقاب)، وبعد فترة : تم رصد «نبرة صوته» فى مكالمة تليفونية أجريت من إحدى الشقق فى شارع يوسف عباس بمدينة نصر ، وأجريت المكالمة من تليفون مواطن من شبرا إتضح انه إخوانى ويعمل سائقاً خاصاً لـ«حازم فاروق – أحد قيادات الإخوان بـ (شبرا)» وكان متواجداً مع «بديع» فى نفس الشقة ، وتم إلقاء القبض عليهما معاً (بديع وحازم فاروق).

=== ((المكالمة الأولى بين «الظواهرى – الأمير» و «مرسي – الرئيس»)) والتى أُجريت فى يوم (٢٨ ديسمبر ٢٠١٢) ويُطلق عليها (مكالمة التأمر على مصر والسلفيين والأزهر) وفيها يتحدث «الظواهرى» آمراً «مرسي» وبلهجة كأنه يعطيه التعليمات وعليه تنفيذها فقط لاغير دون مناقشة ، وهى مكالمة على قدر خطورتها فإنها توضح لنا جميعاً كيف تقوم جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة بإستخدام الدين فى التمكين من حكم مصر والسيطرة على البلاد ، وهذا يدعونا

جميعاً للدهشة والتعجب والإستغراب من الصيغة الآمره التى ينحدث بها «الظواهرى» مع «رئيس جمهورية مصر العربية» .. وإلى الحوار فى المكالمة :

- **الأمير** : السلام عليكم ورحمة الله يا «دكتور مرسي»، كيف حالك ؟

- **الرئيس** : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا «دكتور أيمن» كلمة السر دى أول مرة نستخدمها ، كيف حالك يا شيخنا ؟.

- **الأمير** : يا «دكتور مرسي» نحن نطالبك بأربعة مطالب هامة وضرورية ، وأسأل الله العلى العظيم أن يوفقك ويقدرك على تلبيتها.

- **الرئيس** : لك السمع والطاعة يا شيخنا وأسأل الله أن يوفقنى لتلبية جميع مطالبك.

- **الأمير** : بارك الله فيك ، الطلب الأول (لابد من تعيين الشيخ حازم صلاح أبوإسماعيل نائباً لرئيس الحمهورية).

- **الرئيس** : يا الله ، لكن يا شيخنا إى إى ، هناك ظروف سياسية وموأمات.

- **الأمير**. : لا تنظر لأى ظروف أو موأمات ، نحن معك وندعمك والإخوة مستعدون للدفاع عنك لتجلس فى الحكم سنوات طويلة بإذن الله.

- **الرئيس** : دعمكم ضرورى يا شيخنا ، الله غالب على أمره.

- **الأمير**. : بارك الله فيك ، الطلب الثانى (لابد من تعيين خيرت الشاطر أميراً لقوم المجاهدين).

- **الرئيس** : الباشمهندس محمد خيرت الشاطر أخ فاضل وجليل وله منى كل الإحترام والتقدير ويكفى أنه يحظى بثقة الإخوة فى جماعة الإخوان المسلمين.

- **الأمير** : مش ثقة الإخوة فى جماعة الإخوان بس ، دى ثقتنا كمان ، وثقة الجماعة الإسلامية ، وثقة الإخوة فى تنظيم الجهاد ، والإتحاد العالمى لعلماء

المسلمين ، وهيئة كبار العلماء كمان.

- **الرئيس** : أسأل الله أن يوفقنى بقدر إستطاعتى لتحقيق مطالبك يا شيخنا.

- **الأمير** : بارك الله فيك ، الطلب الثالث (إياك والسلفيين يا «دكتور مرسي»، عليك بإبعاد السلفيين لأنهم ينفذون أجندة خارجية ، ولا أمان لهم ؟).

- **الرئيس** : السلفيون يا شيخنا مرحلة وهاتعدى ، ساندونا وبيساندونا ، وبعد كدا هايتم إستبعادهم ، وعودتهم مرة أخرى للسجن ، يعنى هايكونوا قُريب فى السجن ، ونهايتهم ستكون قريبة .

- **الأمير** : بارك الله فيك ، الطلب الرابع (لابد من إعتقال شيخ الأزهر ، وغلق مؤسسة الأزهر بالكامل لإنحرافها عن المسار.

- **الرئيس** : نعم ، سأتفق مع الإخوة فى مكتب الإرشاد على ضرورة التجهيز لذلك الأمر ، ولكنى أحتاج بعض الوقت لتنفيذ ذلك قريباً.

- **الأمير** : أسأل الله العلى العظيم أن يوفقك ويسدد خطاك.

(((هنا وضحت أمامنا الصورة كاملة ، فقد كان الشيخ «حازم صلاح أبواسماعيل» يمارس سطوته ونفوذه على كافة مؤسسات الدولة ويُهين الجيش وقياداته ويُحرض على الشرطة ولا يحترم القضاء .. و «الشاطر» كان الحاكم الفعلى للبلاد ، وتم بالفعل إبعاد السلفيين ، وتظاهر الإخوان فى مشيخة الأزهر ضد الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب وأهانوه وسبوه ووبخوه وحرضوا ضده وقللوا من شأنه))).

=== ((المكالمة الثانية بين «الظواهرى - الأمير» و «مرسي - الرئيس»)) والتى أُجريت يوم (١٢ يناير ٢٠١٣)، ويُطلق عليها (مكالمة التآمر على الكنيسة والأقباط) بعد أن أعطى «الظواهرى» تعليماته لـ«مرسي» فيما يتعلق بالأزهر ، جاء الدور على الكنيسة والأقباط .. وإلى النص الحرفى للمكالمة :

- **الأمير** : السلام عليكم ورحمة الله يا «دكتور مرسي»، كيف حالك ؟

- **الرئيس** : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا «دكتور أيمن»، كيف حالك يا شيخنا ؟

- **الأمير** : يا «دكتور مرسي» أتحدث معك اليوم لكى أقول لك بأنه يجب عليك أن تتخذ قراراً سريعاً جداً لوقف أى تمادى فى حقك.

- **الرئيس** : يا شيخنا .. أنت لك كل الحق فى قول أى شيء لى .. تَفَضل !!

- **الأمير** : يجب عليك وقف بناء الكنائس فوراً.

- **الرئيس** : نعم .. سننفذ ذلك .

- **الأمير** : وعلى الأقباط «دفع الجزية».

- **الرئيس** : نحن ننتظر أى تصعيد جديد منهم.

- **الأمير** : نعم .. على الأقباط «دفع الجزية» والعيش دون طلبات إذا أرادوا العيش بسلام.

- **الرئيس** : اطمئن يا شيخنا ، نحن نمسك بزمام الأمور جيداً.

- **الأمير** : وهذا هو المطلوب.

- **الرئيس** : نحن نفعل كل ما فيه خير لنا.

- **الأمير** : إذن أقول لك (ستحكم أنت والإخوان من بَعدِك مصر مئات السنين بل آلاف السنين) .

- **الرئيس** : أسأل الله أن يوفقنى لما فيه خير لنا وخير لدعوتنا دعوة جماعة الإخوان المسلين ، ونرفع رايتها ونُعلى شأنها.

- **الأمير** : إذن أقول لك مرة ثانية (عليكم بتطبيق تجربة أفغانستان فى مصر)

وبالتحديد عليكم بتطبيق تجربة حركة طالبان فى أفغانستان لإدارة شئون مصر.

- الرئيس : دعمكم لنا يا شيخنا هو الدافع لنا والمُساند لنا فى الحُكم.

- الأمير : أسأل الله العلى العظيم أن يوفقك ويُسدد خطاك.

■■ الحلقة الثانية والثلاثون

... مرسي «النبي» يقول : سأفعل وأعِدك بالتنفيذ

=== ((المكالمة الثالثة بين «الظواهرى - الأمير» و«مرسي - الرئيس»)) ويُطلق عليها «مكالمة التآمر على الإعلام» .. فى هذه المكالمة يتلقف «مرسي - الرئيس» أوامر سيده «الظواهرى - الأمير» حول الإعلام المصرى ، ويشرح له مؤامرة الإخوان عاى الإعلام ، وتضمنت مفاجأت غاية فى الخطورة .. وإلى نص المكالمة :

- **الأمير** : السلام عليكم ورحمة الله يا «دكتور مرسي»، كيف حالك ؟

- **الرئيس** : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا «دكتور أيمن»، كيف حالك يا شيخنا ؟.